

تاج العروس من جواهر القاموس

حتى ترى الحجرات كل عشية ... ما حولها كمعرس الملاح كالمتملح وهو متزوده أو تاجره .
قال ابنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ سَحَاباً : .

تَرَى كُلَّ وَادٍ سَالٍ فِيهِ كَأَنَّمَا ... أَنَاخَ عَلَيْهِ رَاكِبٌ مُتَمَلِّحٌ وَالْمَلَّاحُ :
الذُّوتِيُّ . وفي التهذيب : صاحبُ السَّفِينَةِ لِمَلَازِمَتِهِ الْمَاءَ الْمَلَّاحُ . وَهُوَ أَيْضاً
مُتَعَهِّدٌ الذَّهْرَ وفي بعض النُّسخ : الْبَحْرُ لِيُصْلِحَ فُؤُوهَ وَهَتَهُ وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ
وَصَنَعَتُهُ الْمَلَّاحَةُ بِالْكَسْرِ . وَالْمَلَّاحُ حَيَّةٌ بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ وَقِيلَ : سَمِّيَ
السَّفَّانُ مَلَّاحاً لِمَعَالَجَتِهِ الْمَاءَ الْمَلَّاحُ بِإِجْرَاءِ السُّفْنِ فِيهِ . وَأَنْشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ لِلْأَعْشِيِّ : .

تَكَافَأَ مَلَّاحُهَا وَسَطَها ... مِنَ الْخَوْفِ كَوَثَلَهَا يَلْتَزِمُ وفي حديث
طَبِيعَانَ يَأْكُلُونَ مَلَّاحَها وَيَرْعَوْنَ سَرَادَها قَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ : الْمُلَّاحُ
كُرْمَانٌ مِنَ الْحَمَضِ . وَأَنْشَدَ : .

" يَخْبِطُنَ مَلَّاحاً كَذَاوِي الْقَرْمَلِ وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْمُلَّاحُ مِنْ بَقُولِ
الرَّيَّاضِ الْوَاحِدَةِ مَلَّاحَةً وَهِيَ بِقَلَّةٍ غَضَّةٌ فِيهَا مَلُوحَةٌ مَنَابِتُهَا الْقَرِيعَانُ
وَفِي الْمَحْكَمِ : الْمُلَّاحَةُ : عُشْبَةٌ مِنَ الْحُمُوضِ ذَاتُ قُضْبٍ وَوَرَقٍ مَذْبُوتُهَا الْقَرِفَافُ
وَهِيَ مَالِحَةٌ الطَّعْمِ نَاجِعَةٌ فِي الْمَالِ وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ أَبِي الْمُجِيبِ الرَّبَّيعِيِّ
فِي وَصْفِهِ رَوْضَةً : رَأَيْتُهَا تَنْدَدَى مِنْ بُهْمَى وَصُوفَانَةٍ وَيَنْدَمُ وَمَلَّاحَةً
وَنَهَقَةً . وَنَقَلَ ابْنُ سِيدِهِ عَنْ أَبِي دَنِيْفَةِ الْمُلَّاحِ نَبَتٌْ مِثْلُ الْقُلَامِ فِيهِ حُمْرَةٌ
يُؤْكَلُ مَعَ اللَّبَنِ وَلَهُ حَبٌّ يَتَجَمَعُ كَمَا يَتَجَمَعُ الْفَتْحُ وَيُخْبَزُ فِيؤْكَلُ قَالَ : وَأَحْسِبُهُ
سُمِّيَ مَلَّاحاً لِلَّوْنِ لَا لِلطَّعْمِ . وَقَالَ مَرَّةً : الْمُلَّاحُ : عُنُقُودُ الْكَبَاثِ
مِنَ الْأَرَاكِ سَمِّيَ لِطَعْمِهِ كَأَنَّ فِيهِ مِنْ حَرَارَتِهِ مَلَّاحاً وَيُقَالُ : نَبَتٌْ مَلَّاحٌ
وَمَالِحٌ لِلْحَمَضِ وَالْمَلَّاحُ كَكِتَابٍ : الرَّيْحُ تَجْرِي بِهَا السَّفِينَةُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : وَبِهِ سُمِّيَ الْمَلَّاحُ مَلَّاحاً . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْمُخْتَارَ لِمَا قُتِلَ
عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ جَعَلَ رَأْسَهُ فِي مَلَّاحٍ وَعَلَّقَهُ الْمَلَّاحُ : الْمَخْلَاةُ بِلُغَةِ
هُذَيْلٍ . قُلْتُ : وَسَيَأْتِي فِي وَلَجِ أَنْ الْوَلِيحَةُ الْغِرَارَةُ وَالْمَلَّاحُ الْمَخْلَاةُ . قَالَ ابْنُ
سِيدِهِ هُنَاكَ : وَأُرَاهُ مَقْلُوباً مِنَ الْوَلِيحَةِ إِذْ لَمْ أَسْتَدِلَّ بِهِ عَلَى مِثْمِهِ أَهِيَ زَائِدَةٌ أَمْ
أَصْلُ وَحْمِلَهَا عَلَى الزِّيَادَةِ أَكْثَرُ . وَقِيلَ : هُوَ سِنَانُ الرَّمَحِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَالْمَلَّاحُ السُّتْرَةُ . وَالْمَلَّاحُ : أَنْ تَهْبُبَ الْجَنُوبُ عَقِبَ الشَّمَالِ .

والملاحُ بِرَدُّ الأَرْضِ حينَ يَنْزِلُ الغَيْثُ . وعن الليث : الملاحُ : الرَّضَاعُ .
وقال غيره : المُرَضَّعةُ مصدر مَالِحٍ مُمالحةً وسيأُتي ما يتعلَّق به في الممالحة .
والملاح : مُعَالَجةُ حَيَاءِ الذَّاقَةِ إِذا اشتكَت فتؤْخَذُ خِرْقَةً ويطْلَى
عليها دَوَاءٌ ثم تُلْمَقُ على الحَيَاءِ فيبرأُ كذا في التهذيب . والملاحُ : المِيَاهُ
سيده وقد يشدُّ دَحَاةَ أَبو حنيفة وهي قليلة : عَذْبٌ أَبْيَضٌ طَوِيلٌ أَيْ فِي حَبَّةِ
طُولٍ وهو من المُلحة . وقال أَبو قَيْس بنُ الأَسَلْتِ .
وقد لَحَ في الصَّبْحِ الثُّرَيَّا كما تَرَى ... كَعُنُقُودٍ مثلاً حَيَّةٍ حينَ نَوَّرا
وقال أَبو حنيفة إِنَّمَّا نُسِبَ إِلَى المُلَّاحِ وَإِنَّمَا المُلَّاحُ فِي الطَّعْمِ .
والمُلَّاحِيُّ نَوْعٌ مِنَ التَّيْنِ صَغَارُ أَمْلَاحٍ صَادِقُ الحَلَاوَةِ وَيُزَبِّبُ
والمُلَّاحِيُّ مِنَ الأَرَاكِ : مَا فِيهِ بَيَاضٌ وَحُمْرَةٌ وَشَهْبَةٌ قاله أَبو حنيفة
وَأَنشَدَ لِمُزَاحِمٍ العُقَيْلِيُّ :
فَمَا أُمُّ أَحْوَى الطُّرَّتَيْنِ خَلَالَهَا ... بِقُرْسَى مُلَّاحِيٍّ مِنَ المَرْدِ
ناطِفُ